

1 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة في بدء هذا الدرس او اليوم العلمي تقدم بالشكر الجزيل بعد لله تعالى لاخواننا في جمعية الدعوة في محافظة شنان ومركز الدعوة في منطقة حایل - [00:00:20](#)

فرع الوزارة وزارة الشؤون الإسلامية بالمنطقة على تيسير هذا الدرس اه الذي يشتمل على تسع مسائل من اعتقاد اهل السنة والجماعة جمعها الامام البخاري رحمه الله في هذه الرسالة المختصرة وهو هذا الكتاب او هذا المتن الصغير من احسن - [00:00:50](#)
فالمتمون اه لان مؤلفه رحمه الله اختصره واقتصر على اهم المسائل ثم على ايراد المسألة بدليلها. ايراد المسألة بدليلها. وهذا اه رحمه الله من نصحه دقة فقهه وعلمه رحمه الله وهذا المعتقد مشهور - [00:01:27](#)
رواه جماعة من العلماء منهم الحافظ ابو القاسم اللالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة اورده الاول وغيره ولد مفردا فلذلك ستكون ان شاء الله تعالى القراءة هذه الامسية مع التعليق - [00:01:57](#)
وبالله التوفيق ودعانا في السداد ولا حول ولا قوة لنا الا به. انه هو القوي العزيز التعريف. لا ما يحتاج من بداية البيت. اي زين. الامام البخاري معروف لا يحتاج الى تعريف - [00:02:21](#)

هو الامام محمد بن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري صاحب الجامع الصحيح اصح الكتب الحديثية واتفق العلماء على امامته وجلالته وانه رأس في السنة والحديث ورئيس في اهل السنة والجماعة رحمة الله عليه وهو من تلاميذ الامام احمد و - [00:02:41](#)
اسحاق بن راهوية الاثمة الكبار المعروفين. نعم. توفي سنة عيد الفطر سنتان ست وخمسين ومائتين من الهجرة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه - [00:03:11](#)

ولوالديه وللحاضرين والمستمعين والمسلمين والمسلمات اجمعين. قال المؤلف رحمه الله في مؤلف في مؤلفه قال العقيدة الاولى مجمل العقيدة اشتمت هذه العقيدة على اهم على اهم اصول السنة واعتقاد السلف التي اجمع عليها اهل السنة والتي - [00:03:41](#)
يتميزون بها عن من خالفهم وقال لك اي رحمه الله في كتابه السنة اعتقاد ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله. في جماعة من اهل السلف الذين رووا عنهم يروي عنهم. الذي لانه هو يرويه عن جماعة العلماء - [00:04:01](#)
عن اهل السنة والجماعة وسمى جماعة من منهم من اجلتهم كما سيأتي. نعم. قال اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الراوي رحمه الله. نعم. محمد قال اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر الهروي قال حدثنا محمد بن احمد محمد - [00:04:21](#)

ابن احمد ابن محمد ابن سلمة قال حدثنا ابو الحسين محمد ابن عمران ابن موسى الجرجاني قال سمعت ابا محمد عبد الرحمن ابن محمد ابن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول سمعت ابا عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري يقول لقيت اكثر من الف رجل -

[00:04:41](#)

من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدينة. والكوف والبصرة وواسط وبغداد والشام ما قوله من اهل العلم. رحمه الله الله ولا يعتبر
اهل العلم الا اهل السنة لا يعتبر اهل الرأي واهل الكلام من اهل العلم. نعم. فقول اهل العلم يعني ايش؟ الف رجل من اهل السنة. علماء
- 00:05:01

ما شاء الله هذا الحديث نعم. قال ومصر لقيت كرات قرن بعد قرن ثم قرن بعد يعني بالقرن هنا الجيل. ولا يعني المئة سنة. لان القرن
يطلق على مئة سنة - 00:05:26

كما هو معروف يطلق على الجيل بقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم يعني الجيل الذي فيه اصحابه
ثم الذين هم التابعون واضح؟ فيقصد قرنا بعد قرن اي جيلا بعد جيل. لانهم طبقات. نعم. قال ادركتهم - 00:05:46

وهم متوافرون منذ اكثر من ستة واربعين سنة. اهل الشام ومصر والجزيرة مرتين. والبصرة اربع مرات. بالجزيرة الجزيرة الفرات
هناك الجزيرة التي بين الفرات ودجلة تسمى الجزيرة الفراتية. نعم. والبصرة اربع مرات في سنين - 00:06:06

دوي عدد وبالحجاز ستة اعوام. عندك وبالحجاز؟ بالواو؟ ايوا بالحجاز. هم. ماشي. قال ولا احصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع
محدث اهل خراسان. منهم المكي ابن ابراهيم. بدأ الان يسمى مشايخه. منهم يعني بعض مهو كلهم - 00:06:28

من هو؟ ايوا. قال منهم المكي بن ابراهيم ويحيى ابن يحيى. وعلي ابن الحسن ابن شقيق. وقتيبة ابن سعيد وشهاب ابن معمر. هؤلاء
اهل خراساء. فقهاء وعلماء الحديث في خراسان. السنة نعم الكبار. ويسمي المشاهير الكبار - 00:06:48

قال وبالشام محمد ابن يوسف الاثريابي وابو مصهر عبدالاعلى ابن عندك ابو ولا ابا وابو مصعب. ماشي. وابو المغيرة عبدالقدوس بن
الحجاج وابو اليمان الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة. وبمصر يحيى بن بكير وابو صالح كاتب الليث بن سعد. ابن بكير ها -

00:07:08

ماشي. وبمصر يحيى بن بكير وبو صالح كاتب الليثي بن سعد وسعيد بن ابي مريم واصبغ ابن الفرغ ونعيم ابن حماد. نعيم. ونعيم ابن
حماد. وبمكة عبدالله بن يزيد قلت والحميدي وسليمان ابن حرب قاضي مكة. واحمد بن محمد الزرقى. الازرقى. الازرق - 00:07:38

في المدينة اسماعيل ابن ابي اوس. اسماعيل ابن ابي اويس ومطرف ابن عبدالله. وعبدالله بن نافع الزبيري واحمد ابن ابي بكر
مصعب الزهري. هم. ابو مصعب الزهري. وابو مصعب. وابو - 00:08:08

بدون واو طيب هو احمد ابن ابي بكر ابوه مصعب ماشي وابراهيم ابن حمزة الزبيري وابراهيم ابن المنذر الحزام وبالبصرة ابو عاصم
الضحاك من مغل الشيباني وابو الوليد هشام ابن عبدالملك والحجاج ابن المنهال - 00:08:28

وعلي ابن عبد الله ابن جعفر المديني وابو كوفة وابو نعيم الفضل بن دكين. دكين دكين نعم. وعبيد الله بن موسى واحمد بن يونس
وقبيصة ابن عقبة وابن نمير وعبدالله وعثمان ابن ابي شيبة - 00:08:48

في بغداد. والله هذا ابو بكر صاحب المصنف. واخوه عثمان. نعم. وببغداد احمد بن حنبل. ويحيى بن معين معمر وابا خميثة وابا
خيثم. وابا خيثمة وابا عبيد القاسم بن سلام. سلم. سلام - 00:09:08

من اهل الجزيرة عمرو بن خالد الحراني. وبواسط عمرو بن عوف وعاصم بن علي بن عاصم صدقة من الفضل واسحاق ابن ابراهيم
الحنظلي. واكتفينا بتسمية هؤلاء واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكونوا - 00:09:28

والا يطول ذلك. فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء. اولاً ان الدين قول. نعم الان بدأ رحمه الله ذكر اسمع هؤلاء المشايخ
العلماء الذين اخيهم من اهل السنة والجماعة ويقول فما لقيتهم يختلفون فما رأيت احدا منهم يختلف في هذه - 00:09:48

يحكي اجماع اهل السنة والجماعة الذين لقيهم على هذا المعتقد اما المشاهير المعروفين يقول لقيت اكثر من الف رجل واراد رحمه
الله هؤلاء الذين لقيهم الذين تتلمذ عليهم وهم يحكون ما لقوا عليه مشايخهم من السلف من التابعين. فيقول - 00:10:08

انه هذه حكاية اجماع يحكي فيها اجماع السلف على هذا المعتقد على هذا المعتقد وذكر فيها من شيوخه المشاهير منهم احمد
واسحاق وابن المدينة وابن ابي شيب وغيرهم. ومثل هذا له اعتقاد الذي آ - 00:10:38

رواه حرب الكرمانى تلميذ الامام احمد كذلك في كتاب السنة. حكى اجماع من لقيه من علماء الانصار ثم ذكر منهم شيوخه واحمد ابن

حنبل وغيرهم. وكذلك الاجماع الذي حكاه آا الرازيون - 00:10:58

ابو حاتم وابو زرعة وتلميذهم عبدالرحمن ابن ابي حاتم في المعتقد المشهور السنة واعتقاد الدين فيهم انهم قالوا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرًا وشاما ويمنا. ثم ذكروا على هذا الاعتقاد ولله - 00:11:18

وهكذا يقول المصنف ادركتم وهم متوافرون منذ اكثر من من منذ اكثر من ست واربعين سنة. الذين ادركهم كتبها يعني بعد ما ادرك من العلم ست هنا ستا واربعين سنة - 00:11:38

وشيوخ البخاري رحمه الله كما ذكر ابن حجر فيفتح الباري انهم على خمس طبقات الاولى الطبقة الاولى ممن ادركهم. يقول من حدث عن التابعين. يعني طبقة ادركوا التابعين التابعون هم من لقي الصحابة - 00:12:02

منهم مكي بن ابراهيم هذا الذي سماه قبل قليل. من الخرسانيين هذا ادرك طبقة التابعي ومنهم ابو عاصم النبيل الذي ذكره يقول مثل محمد آا بن عبدالله الانصاري ومكي بن ابراهيم وابي عاصم النبيل وعبيد الله بن موسى وابي نعيم وخلاد بن يحيى كل هؤلاء وعلي بن عياش وعصام بن خلد هؤلاء الذين - 00:12:26

قبل قليل حذر من الطبقة التي ايش؟ العليا شيوخ البخاري الطبقة العليا الطبقة الثانية قال من كان في عصر هؤلاء ولكن لم يسمع من ثقات التابعين هو ادرك هؤلاء كادم ابن ابي اياس وابي مسفر عبدالاعلى ابن موسهر هذا محدث الشام - 00:12:56

من كبار الناس وسعيد ابن ابي مريم وايوب سليمان جزاك الله خير. وامثالنا الطبقة الثالثة هي الوسطى من مشايخ وهم من لم يلقى التابعين. بل اخذ عن كبار تبع التابع كسليمان ابن حرب وقتيبة ابن سعيد سماه معنا - 00:13:26

ونعيم بن حماد وعلي بن المديني ويحيى بن معين واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وابي بكر وعثمان بن ابي شيب امثال هؤلاء الطبقة الرابعة رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلا الطبقة الخامسة قوم في - 00:13:46

طلبته في السن والاسناد سمع منهم للفائدة الى اخر ما المهم ان افهم من هذا ان مشايخه الذين سماهم هم من الطبقة الاولى والثانية والثالثة طبقوا الأولى الذين ادركوا التابعين. والتابعون تعرفون انهم قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني الصحابة. ثم

الذين يلون التابعون - 00:14:06

هم الذين يلونهم اتباع التابعين هؤلاء شيوخ البخاري الطبقة العليا. ثم بعد ذلك طبقة الوسطى ثم طبقة احمد بن حنبل ويحيى بن معين هؤلاء شيوخه هؤلاء سماهم لنا. هؤلاء سماهم سماه نمونجا منهم. لان - 00:14:36

لو اراد ان يسمى الجميع الف يسدد لنا الف اسم يعني ثقيلة. ثم ذكر البلدان التي طوفها رحمه الله وذكر اسماء شيوخه يقول رحمه الله فيما كتبه في غير هذا الموضع يقول انه قال لم اكتب الا عن من قال الايمان قول وعمل - 00:14:56

يعني لم يكتب عن المرجئة رحمه الله شيوخه الذين عنهم لم يكتب عن المرجئة. قال وكتبت عن الف وثمانين نفسا ليس فيهم الا صاحب حديث يعني اهل الكلام واهل الاعتزال واصحاب الرأي تركهم. فهو يعني باهل - 00:15:26

حديث صاحب السنة وليه صاحب كلام لانهم في ما سبق يطلقون مصطلح اهل الحديث على خلاف مصطلح اهل الكلام. الناس عندهم اما صاحب حديث يعني اعتقاد اعتقاد اهل الحديث والاثار والرائع والاثار - 00:15:56

ومخالف لاعتقاد اهل الكلام من المعتزلة والجهمية. ولذلك جاء عن خلف الامام احمد وابن معين ابراهيم وغيرهم في حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي - 00:16:16

ظاهرين على الحق حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون. والحديث في الصحيحين ها آا قال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث ولا ادري من هو. قال من معين هم اهل الحديث. مرادهم باهل الحديث اتباع الاثر الذين يقدمونه على الظاهر. وهو ما - 00:16:36

يسمى بمصطلحنا المعاصر اهل السنة والجماعة. ومصطلح السلف اتباع السلف. وهذا هو المراد ولذلك البخاري قال في آا روى عنه الترمذي انه لما روى الحديث هذا الحديث الترمذي قال سمعت البخاري يقول سمعت ابن المدين يقول هم اصحاب الحديث. الطائفة

المنصورة - 00:16:56

الفرقة الناجية. وروى الحاكم في كتاب علوم الحديث عن الامام احمد انه قال ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم. وكذلك

يزيد ابن هارون شيخ الامام احمد وهكذا جماعات والبخاري في كتابه الصحيح في باب الاعتصام - [00:17:26](#)
اورد هذا الحديث قال ترجم له ترجمة ثم قال وهم اهل العلم. لانه يرى ان العلم فقط هو العلم الشرعي هو علم الحديث. يعني المبني على الاثر. ولا يعني فقط - [00:17:46](#)

علم الحديث فقط لا الفقه المبني على الاثر هذا هو العلم. التفسير المبني على الاثر هذا هو العلم هذا مراده. مقصوده ليس الرأي بعلم ثم بدأ قال فما رأيت واحدا منهم يختلف في - [00:18:06](#)

في هذه الاشياء يعني المسائل التي سيذكرها تسعة مسائل من الاعتقاد سيذكرها نعم. احسن الله اليكم قال فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الاشياء اولا ان الدين قول وفعل - [00:18:26](#)

ولذلك قول الله تعالى يرحمكم الله. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ذلك دين القيمة. هذه المسألة الاولى ان القول ان الايمان قول وفعل. يعني قول وعمل - [00:18:43](#)

وهذا محل اجماع. واما من يقول ان الايمان فقط قول باللسان وان العمل ليس من الايمان هذا قول المرجية والمرجئة قوم ابتدعوا هذا وبدعهم العلماء ظللوهم في هذا القول. ولذلك - [00:19:03](#)

مر معنا ان البخاري يقول ما كتبت عن من يقول الا عن من يقول الامام قول وعمل يعني المرجى ما يكذب عنهم كانوا يهجرون المرجة. ثم ذكر الدليل اول ما ذكر الاجماع هذه ينبغي ان - [00:19:23](#)

احضروها معكم في جميع المسائل وهي انهم اجمعوا ولم يختلفوا. فكل مسألة يذكرها هي محل اجماع. الدليل الاول الاجماع ثم يذكر الدليل من النقل. فيقول وذلك لقول الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:19:43](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيم. دين القيمة هو يقول ان الدين عندك الدين قول يعني بالدين الايمان. لان الدين يشمل الايمان والاسلام. والسلف يطلقون الدين على الايمان وعلى الاسلام لان الله تعالى يقول ان الدين عند الله الاسلام. فمن اخرج -

[00:20:03](#)

عن الايمان او عن الدين فهو مرجيء. والمرجى مبتدأ كذلك من اخرج الاقوال غلاة المرجئة يقولون يكفي التصديق. ما يحتاج النهي يقول يعني لو ان شخصا مصدق في قلبه لو قال الكفر وفعل الكفر وادعى الكفر وبقي على آآ نصرانيته او على وثنيه ما دام انه

مصدق بان النبي صلى الله عليه وسلم حق والاسلام حق - [00:20:33](#)

يقول يكفي وهذا خلاف خلاف الاسلام. هذا القول اصله خلاف الاسلام. واستدل بقوله تعالى وما امروا بهذا الدين. وما امروا الا ليعبدوا الله هذا العمل. مخلصين له الدين هذا القلب حنفاء ويقيموا الصلاة على عمل ويؤتي الزكاة - [00:21:03](#)

هذا عمل وذلك دين القيم. هذا الدين المستقيم. هذا هو الدين. النبي الله يقول ذلك الدين. هذا هو الدين. فالذي يأتي يقول ان العمل ليس من الدين ليس من الايمان فهو مضاد للاجماع وللدليل الشرعي والادلة كثيرة - [00:21:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الامام بضع وسبعون شعبة. الا اقول لا اله الا الله ولدناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان هذا الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال ايش؟ الايمان سبعون شعبة يعني ليس شيء ليس شعبة واحدة هي القول او

التصديق فذكر - [00:21:53](#)

ثلاثة اشياء ثلاث نماذج اعلاها قول لا اله الا الله هذا قول اللسان. وادناها اماطة الاذى عن الطريق هذا الفعل والحياء شعبة من الايمان. الحياء اين مقره؟ القلب. فالنبي ذكر هذه الثلاثة. ثم هناك - [00:22:13](#)

بقية ايش؟ السبعين. منها الصلاة ومنها الزكاة منها الحج منها كثير. وهكذا الخوف والرجاء اعمال القلوب بنص القرآن والسنة واجماع السلف. اجماع السلف. وهذا محل اقالة الامام الشافعي رحمه يقول وكان الاجماع حكاة عنه الا لكائي في في شرع اعتقاد اهل السنة

والجماعة يقول وكان الاجماع - [00:22:34](#)

من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركنا ان الايمان قول وعمل ونية لا يجزئ واحد من عن الآخر. هذا كلام الشافعي يحكي اجماع الصحابة والتابعين ومن ادركهم الشافعي رحمه الله. الشافعي في سنة ميتين - [00:23:04](#)

وقال البغوي رحمه الله في شرح السنة اتفقت الصحابة والتابعون فمن بعدهم من علماء السنة ان الاعمال من الايمان. وقالوا ان الايمان قول وعمل وعقيدة. الله. فيه مسائل اجماعية كثيرة وقال البخاري رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالامصار فما رأيت - 00:23:24

احدا منهم يختلف ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص وهكذا فهذه مسألة اجماعية حكى فيها المصنف ذلك هو مما يدل على انه يزيد قول الله تبارك البخاري في كتاب الايمان من صحيحه انه بدأ كتاب - 00:23:54
بدأ الوحي ثم كتاب الايمان. نعم. فقال رحمه الله كتاب الايمان. باب الايمان بآء كتاب الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. وهو قول وفعل ويزيد وينقص - 00:24:24

البنی الاسلام على خمسة الاسلام هو الايمان هو الدين. دل على انه خمس تراكب منها القول ووالشهادتان ومنها الفعل الصلاة بقية الاركان ومنها الاعتقاد هو ان يفعلها معتقد صحة ذلك. قال ويزيد وينقص. قال الله - 00:24:44
تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وزدناهم هدى. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ويزداد الذين امنوا ايمانا وقوله ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا. وقوله - 00:25:04

جل ذكره فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقال تعالى وما زادهم الا ايمانا وتسليما. كل هذا كلام البخاري يقود والحب في الله والبغض في الله من الايمان. لان اعمال قلوب وكتب عمر بن عبدالعزيز الى علي بن عدي - 00:25:24
فرائض وشرائع وحدودا وسننا. فمن استكملها استكمل الايمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. فان اعش ابينها لكم حتى تعملوا بها. وان امت فما انا على صحبتكم بحريص. وقال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن - 00:25:44
ان قلبي يعني حتى القلب يحتاج الى زيادة الايمان يطمئن ويسكن هذا المعنى وقال معاذ بن نؤم ساعة. فجلسوا يذكرون الله يوم ساعة يعني الذكر يزيد في الايمان. وقال ابن مسعود - 00:26:04

اليقين الايمان كله. يعني اذا حقق الايمان الكامل حصل على مرتبة اليقين. الايمان كله اذا اكملت الايمان وصلت الى مرتبة اليقين.
وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع محاك في الصدر. وقال - 00:26:24
شاهد في قوله تعالى شرع لكم من الدين قال اوصيناك يا محمد واياه دينا واحدا. وقال ابن عباس شرعة ومن هذا سبيلا وسنة وقال تعالى وقال في قوله تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم قال ايمانكم - 00:26:44

ثم ذكر حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس المعروف. هذا كله البخاري سردها في اول الصحيح. واورد الدالة على ان الامام قول وعمل ويزيد وينقص. وهذا مثل ما تقدم محل اجماع لا نحتاج ان نطيل فيه. لكن - 00:27:04
التذكير به آآ مناسب مناسب اننا نذكر به ومن اما ما يدل على ان الامام يزيد مثل ما ذكرنا من الايات ويزداد الذين امنوا ايمانا لكن مما يدل على انه ينقص قول النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيتم الناقصات - 00:27:24

عقل ودين. اذهب للرجل العاقل منكن. فقال النساء يا رسول الله ما نقصان عقلها؟ وما نقصان الدين قال اما نقصان عقلها فشهادة المرأة الرجل المرأة على نصف على نصف من شهادة الرجل. واما نقصان دينها - 00:27:44
فانها اذا حاضت لم تصلي ولم تصم. لاحظ هذه الحديث يدل على مسألته. انه ينقص بسبب نقص الصلاة والصيام. بسبب نقص الصلاة. فدل على ان الصلاة الصلاة من الايمان الذي يزيد به الايمان. والمرجئة ما يقولون هذا يقولون لا الصلاة. شريعة وامر مستقل -

00:28:04

ما له علاقة بالايمان. هذا غلط. خلاف كلام النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال ابن عبد البر رحمه الله اجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الا بنية والايمان عندهم يزيد وينقص - 00:28:34
كلها عندهم ايمان. طاعات ايمان. النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك. بين ذلك ان ادناها امانة الاذى عن الطريق. مع انها من المستحبات. مع ان من المستحبات وقال واعلاها قول لا اله الا الله وهذه - 00:28:54

هي الركن الاعظم اوجب الواجبات والحياة من الايمان مستحب وهي بضع وسبعون شهر على كل هذا كله مما يدل على هذا الاصل

العظيم. هذا الاصل العظيم لا تطيل فيه لانه والله الحمد من الامور - [00:29:14](#)

اه التي دلت عليها الدلائل من الكتاب والسنة والاجماع. نعم. قال ثانيا وان القرآن كلام الله غير مخلوق. لقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فيه ستة ايام - [00:29:34](#)

ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يغشى الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر له الخلق والامر. قال ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل قال ابن هويئة فبين الله الخلق من الامر لقوله تعالى الا له الخلق - [00:29:54](#)

تبارك الله رب العالمين. هذه مسألة المسألة الثانية. وهي من المسائل التسع التي ذكرها وهي مسألة القرآن وان القرآن كلام الله غير مخلوق. انه كلام الله وكلام الله غير مخلوق لان كلام الله صفته - [00:30:14](#)

كلام الله صفة الله. مثل علم الله صفة وهكذا. فهو كلام الله لان الله تكلم به ثم اورد الدليل ثم اورد الدليل الادلة كثيرة لكن البخاري مختصر هذا متن صغير يولد دليل ويقول تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في - [00:30:34](#)

ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشى الليل النهار يطلبه حديثا والشمس والقمر والنجوم مسخرته لامره ها؟ الا له الخلق والامر. ثم اورد عن شيخه ابن عيينة انه قال فبين - [00:30:58](#)

الله الخلق من الامر. ها لما قال الا له الخلق والامر دل على ان هناك فرقا بينهم. الخلق خلق السماوات والارض. فعله تخلي السماوات والارض والامر لما قال كن فيكون يعني السماوات والارض - [00:31:15](#)

خلقها عز وجل بقدرته. ثم تخلقت فهذا وهكذا المخلوقات. وهكذا المخلوقات. لكن الامر يأمره ان يأمر به. فكلما كن هي التي يتكون بها المكون المخلوق كلمة كن كلامه عز وجل. لانها لو كانت مخلوقة كلمة كن للزم ان تكون ايش - [00:31:42](#)

مخلوقة بكل اخرى. ثم كن اخرى تسلسل لا ينتهي. فدل على ان مبدأ ذلك من كلامه وكلامه صفته عز وجل. والله خالق وما سواه مخلوق. ما سواه مخلوق. القرآن كلام الله لان الله تعالى - [00:32:22](#)

يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. من اين يسمعه؟ من النبي صلى الله عليه وسلم وما وكلام الله الذي يسمعه هو القرآن. من يتلو عليه من القرآن - [00:32:42](#)

يتلو عليهم القرى فهو كلام الله. فهو كلام الله. ففرق بين اه الخلق الامر ولذلك القرآن كل ما جاء فيه جاء انه امره ووحيه وتنزيله. وما سوى هذا مخلوق ها؟ قال تعالى الرحمن ها؟ لا الرحمن علم القرآن. بعدها - [00:32:57](#)

خلق الانسان لاحظ قرآن تعليم والانسان خلق. قال السيوطي في كتاب الاتقان في علوم القرآن. قال استدل جماعة يعني من العلماء على ان القرآن غير مخلوق بان الله ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا - [00:33:27](#)

وقال انه مخلوق. جميع الايات التي ذكر فيها الانسان مخلوق. ثم نطع عشر موضع كلها يذكر فيها انه وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا. ولم يقل انه مخلوق. سبحان الله. كلها يقول تنزيل - [00:33:47](#)

نزل به ها وهكذا. روحا من امرنا امر سماه امر. وهكذا كله ما فينا ذكر انه مخلوق. ثم ولما جمع بينهما غايرا فقال الرحمن علم القرآن خلقتني. لما جاء في ذكرهم في اية واحدة في سورة - [00:34:07](#)

موضع واحد مايز بينهم غائب هذا يدل على على انه غير مخلوق هذا قطعي ما يحتاج ومحل اجماع محل اجماع من السلف اجمعوا على ذلك انه كلام الله غير مخلوق انه كلام الله غير مخلوق - [00:34:27](#)

روى الا لكائي والبخاري ايضا في كتابه خلق افعال العباد عن عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه قال عمرو بن دينار دينار من التابعين من تلاميذ الصحابة. قال ادركت مشايخنا والناس والناس منذ سبعين سنة. عمر بن دينار ادرك الصاع - [00:34:47](#)

مرحبا. هو مشايخه الصحابة. يقول ادركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة. يقولون القرآن كلام الله منه بدأوا اليه يعود. الله اكبر. منه بدأ واليه يعود. يقول محمد ابن عمار تلميذا ابن عيينة يقول ومن مشيخته - [00:35:27](#)

يعني مشيخة عمرو ابن دينار شيخ ابن عيين ومن مشيخته الا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وجابر وزهري وذكر جماعة هؤلاء يحكي بالاجماع عن السلف. يحكي اجماع الصحابة على هذا - [00:35:57](#)

وذكر ايضا عن البخاري انه قال اه عن ابن عيينة قال لادركت مشايخنا ابن عيينة ايضا يقولها. منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار. يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق - [00:36:17](#)

ولقد لقي ابن عيينة نحو من مئتي نفس من التابعين من العلماء. واكثر من ثلاث مئة نفس من اتباع التابعين يحكي يا جماعة يحكي يجماع شيوخه من التابعين. وعمرو ابن دينار شيخه يحكي اجماع شيوخه من الصحابة. ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ - [00:36:37](#)

واليه يعود. منه بدأ لانه هو المتكلم به. منه بدأ لانه هو المتكلم به وليس كما تقول المعتزلة. واليه يعود اي يرفع ما في الصدور والسطور في اخر الزمان يرفع القرآن كما جاء في الحديث يسرى على كتاب الله في رفع الى السماء فلا يصبح في الارض اية - [00:36:57](#)

من القرآن ولا من التوراة ولا من الانجيل ولا الزبور. وينتزع من قلوب الرجال فيصبحون لا يدرون ما هو هذا الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ولا الضياء المقدسي في اختصاص القرآن وجاء عن ابن مسعود - [00:37:27](#)

موقوفا انه قال ان القرآن لينتزعن هذا القرآن من بين اظهركم. قيل كيف يا ابا عبد الرحمن ينتزع كيف ينتزع وقد اثبتناه في صدورنا وفي مصاحبينا؟ مصاحفنا قال يشرع عليه في ليلة الا يبقى في قلب عبد منه - [00:37:47](#)

ولا مصحف منه شيء. ويصبح الناس فقراء كالبهائم. ثم قرأ ابن مسعود ولئن شئنا لنذهبن ان بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا تبيعا. لو شاء الله فعل ذلك فيفعله اخر الزمن. وجاء عن حذيفة - [00:38:07](#)

ايضا مثل هذا الكلام انه يسرا بهذا يسلب من صدور الناس نسال الله العافية والسلامة فيدل على انه يعود اليه. وفي هذا دليل ايضا اثبات انه كلام ان الله يتكلم. ان الله عز وجل - [00:38:27](#)

تكلم. ولذلك الدلة على هذا كثيرة. ها؟ قال تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. هو القرآن لانه اخبر عز وجل انهم لن يخرجوا معهم. وقال وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وهكذا قال لا مبدل - [00:38:47](#)

لكلماته كل هذا يدل على انه آآ ان الله متكلم تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليما. ولما جاء موسى لميقاته وكلمه ربه. ادلة كثيرة كبيرة جدا. اضافة الى الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه ها عقد بابا في هذا قال باب قول الله تعالى - [00:39:07](#)

قال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي. لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. ولو جئنا بمثله مددا وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمته - [00:39:37](#)

ما انتهت لو كان لو اننا في الارض من شجرة اقلام لو كل ما في الارض من يوم خلقت الى ان تفتنى. كل شجر يبرى اقلاما. ها تصور كم يطلع - [00:39:57](#)

الاقلام لا يمكن العد. لو لو كلها صارت اقلاما ثم جيء بالبحر هذه والبحر هذا يمدد من بعده سبعة ابحر من بعده كل ما نفذ جاء به. والسبعة المراد بها التكفير عدد التكثير - [00:40:17](#)

ها ما نفذت كلمتك تنفذ هذه البحار وتتكرر هذه الاقلام وكلام الله لا ينقضي. الله اكبر سبحانه الله وتعالى لانه ليس بمخلوق. المخلوق هو الذي ينقضي. هذه صفته عز وجل هو الدائم الباقي. وصفاته لا - [00:40:37](#)

لا تفتنى ولا تبیت. ثم اورد البخاري رحمه الله اه ادلة من عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينادي ويكلم تراجع في صحيح البخاري كتاب التوحيد وهذا مهم جدا كتاب التوحيد من صحيح البخاري يراجع المسلم يقرأه في - [00:40:57](#)

الا في هذا الباب. نعم. ثالثا وان الخير والشر بقدر. لقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون. ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم. هذه - [00:41:17](#)

مسألة مهمة الايمان بالقدر البخاري اراد ان يبين ان كل شيء بقدر. سواء كان من الخير او من الشر. مقدر. ففيها اثبات القدر اولا وان الله قدر كل شيء - [00:41:37](#)

خلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. كل شيء مخلوق خلقه الله قدره عز وجل علم ما هو كائن فقدره.

فاورد الأدلة. قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا - [00:41:57](#)

امره اذا امر بخلقه شيء كان قدرا مغضوب. امره اذا امر بخلقه شيء انما كان ذلك مكتوب في اللوح المحمود كما جاء في الحديث ها

كما جاء في الحديث ان الله عز وجل اول ما خلق القلب - [00:42:17](#)

كم قال له اكتب؟ قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. فجرى القلم بعلم الله. بعلم الله وما ان شاء الله ان يوجد جرى

القلق. فكتب وفي اللوح المحفوظ خلق كل شيء قبل خلق السماوات والارض - [00:42:37](#)

اه فهنا اورد المصنف على مسألة ان الخير والشر مقدر ادلة لماذا يوجد هذه المسألة؟ لان المعتزلة نفاة القدر يقولون الشر غير مخدر.

الله ما قدر الشر وما خلقه. ان الذي خلق الشر هم اهل الشر فقط. فاخرجوا الافعال - [00:42:57](#)

المكروهة ها من قدرة الله ومن فعل الله وان الله لم يخلقه. جعلوا مع الله الهة اخرى خالقا جعلوا مع الله خالقا اخر. لو سألناكم سؤالا

ايهما اكثر الكفر ام الاسلام؟ اجيبوا في الدنيا الكفر. الكفار اكثر ليسوا الكفار اكثر من المسلمين؟ طيب - [00:43:27](#)

المعاصي ام الطاعات؟ المعاصي. معاصي. هم يقولون المعتزلة يقولون كل المعاصي وكل الكفر وكل ما لم يخلقه الله ولم يقدره الله كم

بقي لله؟ على اعتقاد هؤلاء الظلام. بقي القليل. هل الاعتقاد عندهم - [00:43:57](#)

التنزيه لله عز وجل هذا دعني مما يريدون. هم يريدون التنزيه لكن ماذا وقعوا فيه؟ كفر. وقعوا في الكفر. اذا شخص ابليس لما قال

الاسجد لمن خلقت طينا؟ يرى انها يرى انها اعز من هذا. فوقع في الكفر. لا - [00:44:22](#)

الله خلق كل شيء وله حكمة مثل ما خلق ابليس. احد ينكر ان الله خلق ابليس؟ لا. طيب ابليس شر ولا خير؟ شر خلاص فاذا هو خلقها

الله. وهو الذي قال انظرنى الى ينبع. قال انك من المنظرين. ماذا قال؟ لاغوينهم اجمعين - [00:44:42](#)

يعني ناوي الشر. واقدره الله على ذلك. من الذي اعطاه القوة؟ الله سبحانه. طيب من الذي امهله الى يوم القيامة؟ والله فاذا هو الذي

خلق له القوة والقدرة وخلق له العمر الطويل حتى يستدرج الناس. فاذا هو - [00:45:02](#)

والبخاري ينظر ماذا استدلال البخاري دقيق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق من شر ما خلق من الذي خلق هذا الشر؟ الله الله

تعالى. ما في شيء يخرج عن قدرة الله. طيب - [00:45:22](#)

والله والاية هذي من جهة المخلوقات وجود الشر. لكن كله لحكمة. قدره الله ولا بد ان نفرط بين الخلق والرضا. الله خلق كل شيء لكن

يرضى الكفر قال تعالى ولا يرطى لعباده الا الكفر. الكفر. لا يرطى ولا يحبه. ان الله لا يحب الكافرين - [00:45:38](#)

ولا يحب الظالمين. انما يحب المؤمنين والمحسنين والتائبين والمتطهرين. يحب التوابين ويحب المتطهرين لكن مع ذلك خلق ليبتلي.

قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة لماذا يخلق الله الخير والشر؟ ابتلاء. له حكمة. لا هو - [00:46:08](#)

حكمة لو ان الانسان ليس له قدرة الا على الخير مثل الملائكة. هل سيعصي؟ لا. كيف هي ما يميز بين الطيب والخبيث. ليميز الله

الخبيث من الطيب هذا بالابتلاء خلقت لماذا؟ للاشعار من صفات الله عز وجل المنتقم. ها؟ نبى عبادي ان - [00:46:38](#)

ان الغفور الرحيم وان عذابي. هو العذاب الاليم. هؤلاء يبتلون بوجود والشهوات والشياطين واعوان الشياطين والمنكرات وحفت

النار بالمكارة وبالشهوات وحفت الجنة بالمكارة امتحان ابتلاء. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. والينا ترجعون. فله حكمة بالغة في خلق

الشر - [00:47:08](#)

وفي خلق الاشعار وهكذا. فذكر المصنف هنا الدليل على ان الشر خلقه الله لكن لا يضاف اليه يقال له يا رب واشرار يا رب كذا ها

تنزيها له او يقال يا خالق الشر - [00:47:38](#)

ما يقال هذا تنزيها لله والا ليس لهذا كل شيء خلق الله. الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى. ورب كل شيء. سبحانه وتعالى. بقي مسألة

اخرى وهي قوله وقوله الله خلقكم وما تعملون. عملك ايها الانسان من خير وشر هو الذي خلقه. قال له كن - [00:47:58](#)

لانه ليس للانسان قدرة ان يفعل الخير دون دون خلق الله له ذلك. ان يأذن الله. لو اراد انسان ان يفعل الخير والله لم يشاء ذلك.

يستطيع. لا. لا ما يستطيع. قال تعالى - [00:48:28](#)

لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون لمن يشاء الا ان يشاء الله رب العالمين. ما تستطيع. فاذا هذه القدرة التي فيك سواء من فعل الخير او فعل الشر كلها بمشيئة الله. والله خلقكم - [00:48:48](#)

تعملون اي وخلق ما تعملون. من طاعة او معصية. فدل على ان المعاصي والطاعات هي من خلق وان الله اقدر العبد عليها. طيب هل هي من فعل الانسان؟ نعم فعل الانسان لان الله قال ما تعملون - [00:49:08](#)

اضاف اليك وهكذا اما قول المعتزلة ان ان المعاصي معاصي من خلق الانسان وليست من خلق الله ويقصد هو انه يعظم الله عن ذلك نقول تعظيمك لله ترى في غير محل - [00:49:28](#)

الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. لا بد ان الله حق قدره. اما تنكر شخص ينكر ان الله على كل شيء قدير وخالق كل شيء ويقول انا اريد ان انزه الله. يقول الله هو الذي يقول والله خلقكم وما تعملون - [00:49:48](#)

والان ولو نزهت الله بنفي قدرته هل هذا تنزيل؟ هذا تعطيل. واذا قال الامام احمد القدر قدرة الله. من نفي القدر نفى القدرة. والله على كل شيء قدير ثم قال ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. هذه الاية العامة كل شيء موجود مخلوق - [00:50:08](#)

خلقها الله بقدر. ولم يخلق عبثا او يأتي عبثا ابدًا. كل شيء. اصغر ما تجد من المخلوقات قدره الله عز وجل ويسره وجعله على تلك الصفة وتلك الحال ومنها اذكار الايمان الايمان بضع - [00:50:38](#)

الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا الايمان لابد ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ها قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوا - [00:50:58](#)

روعة ابو داوود وغيره. من حديث ابن عمر. والاحاديث في خلق المقادير كما في حديث ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وكان عرشه على الماء. فهذا امر - [00:51:18](#)

معروف وهو محل اجماع محل اجماع ان الله ان كل شيء بقضاء الله وقدره حتى اعيان وصفاتها وافعالها. وصفاتها وافعالها. لان الله يقول وخلق كل شيء فقدره تقديرا علم ما هو كائن فخلقه. وتبقى عند بعض الناس مشكلة وهي كيف يخلق الله. مثلا الكافر - [00:51:38](#)

كافرا ويطبعه كافرا. ولا يستطيع ان يؤمن. هم؟ ان تبقى عنده مشكلة. وكيف ما قدره الله ثم يحاسبه عليه المعتزلة لما لما نفوا القدر يقولون ننزه الله. يقولون ننزه الله عن الظلم جعلوه - [00:52:08](#)

ظلمنا نقول هذا غلط هذا سوء فهم. لان الله بين لنا انه الخلق على مقتضى ما علمه منهم قدر ذلك بناء على العلم لما قال للقلم اكتب قال وما اكتب - [00:52:28](#)

قال ما هو كائن الى قيام الساعة؟ فاحي الله له بما هو كائن. فجرى علمه السابق. قال تعالى ان شر الدواب عند الله صم بكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا - [00:52:48](#)

نعم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. هذا لابد ان ينتبه لها لان الله اخبر انهم هم شر الدواب وانهم صم وابوكم ولا يعقلون. من الذي خلقهم على هذه الصفة؟ انهم صم بكم لا يعقلون. الله - [00:53:08](#)

بين الله عز وجل قال ولو علم الله فيهم خيرا يعني لو علم قبل تقدير ذلك عليهم ان فيهم خيرا ها؟ اسمع مثل ما علم في المؤمن انه مطيع سيطيع ففتح على قلبه - [00:53:28](#)

لكن ثم قال ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ما فيهم خير خلاص حتى لو فتحت قلوبهم لانهم لا خير فيهم. ولذلك قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لكاذبون - [00:53:48](#)

يقول ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ارجعنا نعمل صالحا غير قال الله للكفر عالم الله به فلذلك كتبه عليهم اذا الكتابة كانت بعد العلم. ومن هذا نعرف مهم ضرورة معرفة مراتب القدر - [00:54:08](#)

وهي الاول العلم. ثم الكتابة ثم المشيئة ثم التكوين الاليجاد والخلق واضح؟ قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ما اصاب من مصيبة ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. ما الا بكتاب - [00:54:38](#)

من قبل ان نمرأها من قبل ان نبرأ من قبل ان نوجد الا في كتاب مكتوبة فالكتابة قبل ايش؟ البرأ والخلق. واضح؟ طيب. قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله بقدر الله. ومن يؤمن بالله. حتى المصائب والشر هي باذن الله - [00:55:08](#)

وقدره. وقوله عز وجل الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الله الذي خلق السماوات والارض رواه الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن. بين السماوات والارض. لتعلموا - [00:55:38](#)

ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. الامر هذا قدره يأمر الخلق لتعلموا ان الله على كل شيء قدير قدر. وان الله قد احاط بكل شيء علما العلم - [00:55:58](#)

مرتبة العلم من مراتب القدر. قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. شف لاحظ العلم كان عليما حكيما بما هو كائن - [00:56:18](#)

فقدره وهكذا. فاذا لا بد من معرفة هذه المراتب. مراتب اه القدر مراتب القدر وهي ايش الكتابة وان الله كتب كل شيء ثم ايش؟ العلم العلم اول شيء اول شيء - [00:56:38](#)

علم ثم الكتابة ثم المشيئة المشيئة المشيئة ثم الخلق لانه لا يكون الخلق الا بمشيئته عز وجل لان تعالى يقول انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن اذا اراد. مشيئة وهكذا فلا بد من هذا - [00:56:58](#)

طيب بعد المسألة التي بعده قال رابعا ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب لقوله تعالى ان الله لمسألة مهمة قبل هذا. وهي مسألة الفرق بين الارادة والمشيئة. وهذي تشكل على - [00:57:18](#)

كيفي يريد الله الشيء هم او يشاء الله الشيء او يريدوه وهو كفر. مثلا والله يقول ولا يرضى لعباده الكفر. نقول هناك فرق بين المشيئة الكونية وبين الارادة الشرعية. هناك فرق لان الله تعالى يقول والله لا يحب - [00:57:38](#)

فنقول ان كلمة المشيئة هي هذه نوع واحد وهي المشيئة الكونية اذا شاءه كان. اذا شاء الشيء كان وهو قوله تعالى وتأتي الارادة بمعنيين معنى المشيئة ومعنى المحبة والرضا. قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيرا - [00:58:08](#)

اذا اراد شيئا اي شيء. ان يقول له كن فيكون. فتكون الارادة هنا بمعنى الكونية كون ارادة كونية. يقول للشيء كن فيكون. تسمى ارادة كونية ارادة قدرية طيب قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:58:38](#)

لو كانت كونية لصار كل شيء يسر ولا يوجد فيه عسر عسر لانه يقول للشيء كن اذا ارادتنا يريد الله بكم اليسر الشرعية الارادة الشرعية بمعنى يحب اذا ان تفرق بين الارادة الكونية والارادة الشرعية فسر الارادة الشرعية بكلمة يحب. اذا - [00:59:08](#)

بمناسبة فان ايش؟ تكون شرعية واضح؟ طيب. لو نظرت في هذه الآية يريد الله بكم اليسر ويريد بكم العسر. تجدها في سياق التشريع. في الف من كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:59:38](#)

اذا هي داخله في في التشريع فهي ارادة شرعية سموها شرعية بمعنى انه يشرعها. بمعنى يرضاها يحبها والتشريع هو اللي يحب الامر الشرعي. اما الامر القدري التكويني فقد يحبه وقد لا يحب. لا يحب - [01:00:04](#)

ايحبه لذاته؟ اما ان يكون وجودا؟ نعم وجود ابليس مراد لله عز وجل. لانه ينتج منه الطائع من العاصي. وهكذا. ولذلك لما ذكر الله عز وجل المعاصي قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. كل ذلك كان سيئه عند ربك. فالله عز وجل قد يأمر بالشر - [01:00:24](#)

ولا يرضى يأمر به امرا كونيا انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون بعد المسألة التي بعدها. قال رابعا ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب. لقوله تعالى - [01:00:54](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه مسألة مهمة المسألة الرابعة من هذه المسائل وهي مسألة براءة اهل السنة والجماعة من طريقة الوعيدية. الوعيدية - [01:01:14](#)

الخوارج وهكذا المعتزلة. اذا اذنب المسلم ذنبا كبيرا اخرجوه منها من الاسلام. اخرجوه من الاسلام. اذا زنا او شرب الخمر وفعل كبيرة اخرجوه من الاسلام واهل السنة والجماعة اجمعوا على ان مجرد الذنوب كبائر او صغائر لا تخرج من الاسلام - [01:01:34](#)

لا تخرجوا من الاسلام بالكلية بمعنى انه يحكم بردته. والدليل على هذا لذلك يقول يا شيخ ولم يكونوا يعني اهل السنة يكفرون احدا

من اهل القبلة بالذنب. اي بمجرد الذنب. ثم ذكر الدليل لقوله ان الله لا يغفر ان يشرك - [01:02:04](#)

بيغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الذي لا يغفر هو الشرك. هو الشرك. والمراد هنا بعدم المغفرة ايش ؟ اذا لم يتب لكن الكافر او المشرك اذا تاب يغفر الله له اولى. اذا تاب - [01:02:24](#)

لان الله تعالى يقول انه يغفر الذنوب جميعا. قل يا عبادي الذين اشرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وانيبوا الى ربكم. هاتان - [01:02:44](#)

هذه الاية والاية التي ذكرها المصنف احدهما في التائبين وهي قول قولوا ان الله يغفر الذنوب جميعا. والثانية في المصريين على الذنوب اذا ماتوا. وهي قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اذا شاء الله. هذه الاية - [01:03:04](#)

اجمع السلف على ان في المذنبين الذين يموتون على الذنوب ها تحت المشيئة دون دون الشرك فانهم تحت المشيئة ان شاء عفا عنهم وان شاء عذبهم والاية الثانية انها في التائبين. ان الله يغفر الذنوب جميعا. التائب وعده الله بمغفرة الذنب. والله لا يخلف الميعاد. الله اكبر - [01:03:34](#)

المعتزلة والخوارج قالوا ان الاية التي معنى هذه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك هذه في التائبين. جعلوها ايش ؟ في التائبين. فجعلوا التائب ها قد يغفر الله له - [01:04:04](#)

وهذا خلاف الاجماع. لماذا؟ لان الاية هذه انظر اليها ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هم ماذا يقولون ؟ نقول هذه ايش ؟ في التائب. طيب التائب - [01:04:24](#)

من الشرك يغفر الله له ام لا ؟ يغفر هم يقولون الاية تقول ان الله لا يغفر ان يشرك به. عدم التوبة يعني ايش ؟ المشرك الكافر اذا اسلم لا يقبله الله. لا يقبل منه هذا معنى كلامهم هو ؟ هذا معنى كلامهم على الاية - [01:04:44](#)

هذه مشكلة. فلذلك صاروا في ذنبه مع هذه الاية. خلاف الاجماع. حتى هم يقولون التائب من الشرك ها ؟ قد يقبل منه. لكن ظاهر الاية انه لا يقبل منه. فنقول لهم انتم اخطأتم. الاية هذه - [01:05:04](#)

ليست في التائبين. هذه في المصريين. الذي يموت على الشرك لا يقبل الله منه. الله اكبر الذين كفروا وماتوا ايه اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس ما يحتاج واضح احسنت يا الوادي هذه واضحات - [01:05:24](#)

من مات على الكفر لا يقبل الله منه. اما التائب انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. قال السلف من قريب قبل الموت قبل الغرغرة. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله غفورا رحيمًا. وليست التوبة للذين يعملون السيئات - [01:05:44](#)

يعني مصريين ها ؟ حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت قالوا الغرغرة حضر الموت اي غرغرة ولا الذين يموتون وهم كفار. هذا ليست لهم توبة. فاذا واضح الفرق بين الايتين لكن هؤلاء لما - [01:06:04](#)

ظلوا في الاعتقاد ارادوا ان كل اية اه ترد عليهم ان يحلفوا معناها. حرفوا معناها فهذه الاية صريحة ان الله لا يغفر ما دون الشرك لمن يشاء. فالمذنب تحت المشيئة قد يعفو الله عنه. قد يحاسبه قد يوازن بين - [01:06:24](#)

سيئاته وحسناته فان كانت سيئاته اه حسناته اكثر عفا الله عنه وان كانت سيئاته اكثر استحق العقاب قد يخرج بالشفاعة كما قال النبي ويسلم شفاعتي ها لاهل الكبائر من امتي. لاهل الكبائر في الامتي. من امتي. ولذلك اهل السنة والجماعة - [01:06:44](#)

اعتقدوا هم في المسلمين وعصاة المسلمين انهم يقولون ان تحت المشيئة ويرجون للمحسن من المؤمنين ويخافون على المسيء. يخافون ولا يجزمون فانه تحت تحت الرحمة والمشيئة. وعفو الله رحمته سبقت غضبه عز وجل سبقت رحمته سبقت غضبه. قال

تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم - [01:07:04](#)

بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ها انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون. ولا نكلف نفسا الا وسعها. ولما قال عز عز - [01:07:34](#)

ايضا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطببت عبادنا هذه الامة. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. هو

كله باذن الله. لا يستطيع احدا ان يفعل بغير مشيئة الله. لكن بين انهم درجات - [01:07:54](#)

بين لهم درجات. اسأل الله ان يجعلنا من المتقين. بارك الله فيك هذا الدليل. دليهم. ما يستلزم كفرهم بعد هو هو اعتقادهم اعتقادهم ليس بهذا قضية نفى القدر نفسه تكفيه - [01:08:14](#)

نفس القدر يكفيهم ينفون القدر لكن اهل السنة يعذرونهم بانهم يكثر فيهم الجهل كورونا ولا هذي المقالات كفريا. هذه المقالات كفريا. نعم قال خامسا وما رأيت منهم احد يتناول اصحاب منهم ولا فيهم - [01:08:34](#)

من هو شيخ؟ وما رأيت منه احد يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالت عائشة مروا ان يستغفروا لهم وذلك امرؤا امرؤا ان يستغفروا لهم. وذلك قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين - [01:09:02](#)

بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. نعم هذه المسألة الخاصة آ مسألة الترضي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وآ عدم القدح فيه. يقول وما رأيت منهم احدا يعني من اهل الاسلام. علماء السنة الذين ادركهم وما رووا -

[01:09:22](#)

عن سبق احدا منهم يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني يذمه او يتكلم فيه. ثم اورد حديث عائشة في صحيح مسلم قالت عائشة امرؤا ان يستغفروا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [01:09:52](#)

ثم قال وذلك قوله تعالى لانها استدلّت بالاية. قالت لان الله تعالى يقول والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. الروافض يسبون - [01:10:12](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويتكلمون فيهم ويكفرونهم ويطعنون في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي عائشة. في ابي بكر وعمر وعثمان وهكذا بقية الصحابة. وهكذا النواصب يبغضون عثمان وعلياً. ويتكلمون فيه - [01:10:32](#)

وهذا كله من الضلال المبين نسأل الله العلي الخوارج من النواصب الخوارج من النواصب وهناك نواصب غيرهم كانوا انقرضوا

النواصب لانه كانوا في زمن آ بني امية كانوا بينهم وبين علي فيتكلم - [01:10:53](#)

في علي ثم قطعها يوجد هي خوارج ايباضية هؤلاء ايه نعم لا زالوا فقير يتكلمون. فهذه هذه المسألة من اهم المسائل والان ابتلي فيها بعض الناس من الجهال من يتكلم في معاوية او يتكلم في عائشة. يوجد ممن يدعي يدعي انه من السنة ويتكلم في - [01:11:13](#)

مثلا او في ابي هريرة ابي هريرة من يقدح في واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد ضل ضلالا مبينا. ولذلك هذه الاية قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم نزلت لما قسمت الناس الذين يستحقون الفي فقال تعالى - [01:11:43](#)

وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون بين الاغنياء منكم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله واتقوا الله الذي اليه تحشرون ثم قال - [01:12:03](#)

بين لمن الفيل للفقراء المهاجرين ذكر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوان يا رسول الله ورسوله. ثم ذكر الصنف الثاني. قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. الانصار دار المدينة - [01:12:23](#)

تبوؤوها ها يحبون من هاجر اليهم يحبون المهاجرين. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم قصاصا. ومن يوق شح اولئك هم المفلحون ثم ذكر القسم الثالث قال والذين جاءوا من بعدهم ثلاث اصناف - [01:12:43](#)

يقولون ربنا اغفر لنا الى اخر الاية. ثلاث اقسام. الذي ليس من هذه الثلاثة ليس من الذين يستحقون الفيل. والفي هو بيت مال المسلمين. والذي يخرج عن بيت مال المسلمين هم الكفار. اليسوا المسلم؟ كل مسلم له حق - [01:13:03](#)

وذلك الامام مالك استنبط من هذه الاية وتبعه العلماء عليها فقال رحمه الله من سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له في الفي حق. لان الله تعالى يقول للفقراء ثم ذكر الايات ثم قال - [01:13:23](#)

لهؤلاء الثلاثة. يعني المهاجرين والانصار والذي جاء بعدهم يترضى عنهم هذا هذا هؤلاء قال فالفير لهؤلاء الثلاثة فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس من هؤلاء الثلاثة - [01:13:43](#)

ولا حق له في النفع. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا معروف عن مالك وغير مالك من اهل العلم ابي عبيد القاسم والحميدي ذكرها

كذلك في رسالته في السنة فهذا معروف لا يحتاج الى الاطالة فيه لكن المشكلة في من - [01:14:03](#)

يتعرض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الفتنة وما حصل بينهم وما شجر. فان هذا من آآ من الفتن التي يتكلم الناس بها في هذا الزمن. اه فالكف عما شجر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجب - [01:14:23](#)

واجب لذلك كان السلف يهجون من يتكلم في هذا. يقول ايوب السختياني رحمه الله من اصحاب الحسن البصري ومن سيرين يقول من احب ابا بكر فقد اقام الدين. ومن احب عمر فقد اوضح السبيل - [01:14:43](#)

ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله. ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى. ومن احسن القول في اصحاب رسول الله وسلم فقد برئ من النفاق. قال الامام احمد رحمه الله في رسالة اصول السنة قال ومن - [01:15:03](#)

الواضحة الثابتة البينة المعروفة. رحمكم الله. ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم اجمعين. والكف عن ذكر مساوئهم. والخلاف الذي شجر - [01:15:23](#)

فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او طعن عليهم او عرض بعييهم او احدا منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف. الله اكبر. لا يقبل الله منه صلبا ولا عدلا بل حبههم سنة. والدعاء لهم - [01:15:43](#)

تربة والافتداء بهم وسيلة. والخذ باثارهم فضيلة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في في الواسطية قال ومن اصول اهل السنة والجماعة. سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصف - [01:16:03](#)

بقوله كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي - [01:16:23](#)

بيده لو ان احداكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب منها ما هو كذب ومنها ما قد -

[01:16:43](#)

فيه ونقص وغير عن وجهه. والصحيح منه هم فيه معذورون. اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك يعني اهل السنة لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم - [01:17:13](#)

ما نقول انه معصوم. لكن هذا الذي نراه بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. في الجملة ان يوجد معهم بشر ولا هم من السوابق والفظائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم - [01:17:33](#)

بل انهم حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم. في احد عنده يستطيع ان ينال شرف الصحبة - [01:17:53](#)

هذي خاصية من خاصية الصحة هذه الفضيلة. الله اكبر. شرف النصرة ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم. واوه واعانوه شاهدوا معه احد يستطيع مقامه في الجهاد مع رسول الله؟ احد يستطيع ان يأتي بمثل؟ لو جاهد حياته كلها لن يستطيع ان يدرك يوم -

[01:18:13](#)

من ايامهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. او ساعة من سعادة. يقول وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعده - [01:18:33](#)

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته. او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته - [01:18:53](#)

المسلمون كلهم لهم حق في الشفاء. كل مسلم مات على التوحيد. لكن من احقهم؟ اصحابه يأتي شخص احق يظن انه هو موعود بالشفاعة ثم يظن ان الصحابة او ان معاوية او ان ابا هريرة او ان - [01:19:13](#)

ما يشفي عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا جهالة حمقى قال اه او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. وهذا مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل - [01:19:33](#)

اصحاب النبي وسلم اكثرهم قتل حتى فيما بعد. يقول بحسبهم اي كافيههم. فيخرج من الدنيا وقد نقي وطهر قال فاذا كان هذا في الذنوب المحققة. فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان - [01:19:52](#)

اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ موفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل. نذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. من الايمان بالله ورسوله والجهد في سبيله والهجرة والنصرة. والعلم النافع والعمل الصالح - [01:20:12](#)

النظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة. وما من الله عليه به وما من الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم. وانهم الصفوة. من قرون - [01:20:32](#)

هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. انتهى كلامه رحمه. نعم قال سادسا وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. في قوله تعالى واعتصموا - [01:20:52](#)

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. نعم. يقول وكانوا يعني السلف ينهون عن البدع يعني هنا عويزجرون زجرا شديدا فيه. لماذا؟ وما هي البدع؟ قال ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:21:12](#)

لان الله ما رضي الا ما كانوا قال واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وهذا هو المرضي. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - [01:21:32](#)

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. مفهوم ان من لم يتبعهم باحسان لم يرضى عنه الذي يتبعه يتبع بالبدع فهو ضال. قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [01:21:52](#)

جهنم وساءت مصيرا. فلذلك قال ينهون عن البدع ثم بينها ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه قال لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. حبل الله - [01:22:12](#)

هذا الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقام به الصحابة. ولقوله وان تطيعوه تهتدوا. مفهوم الاية ان من لم يطعه لا يهتدي ولذلك جاء في الحديث ان الله احتجز التوبة عن على صاحب البدع او عن كل - [01:22:32](#)

لماذا محجور عنها التوبة واحتجرت لم يهتدي؟ لانه لا يرى انه مخطئ. المبتدع يرى انه على صواب نسأل الله العافية والسلامة. بل انه يحمل اثم ما ابتدع. قال تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم على سعى ما ينزلون. الذي يظلمهم بغير علم اذا - [01:22:54](#)

بضالته تحمل اوزاره كما في الحديث من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه - [01:23:24](#)

من غير ان ينقص من اثمهم شيئا. نسأل الله العافية والسلامة. فلذلك البدع آ من اشد الذنوب خطرا على الانسان نسأل الله العافية والسلامة. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. بعده. قال سابعا ويحث - [01:23:44](#)

على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله عندك اتباعه ها؟ ايه نعم. الظاهر انها واتباعه يحثون على ما كان عليه ويحثون عن بهمة مقطوعة ايه لا احذفوها ابشر واتباعها يعني يحثون على ما كان عليه النبي - [01:24:04](#)

ويحثون على اتباعه. بدون همزة ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. نعم - [01:24:24](#)

ينهون عن البدع يأمرهم بالاتباع. كما ينهون عن البدع لا بد من الاتباع. لان هذا وهذا متلازم. الذي يترك الاتباع يقع في البدع. الانسان لا يخلو من العمل. لا يخلو من من العمل. فاذا عمل على غير اتباع وقع في الابتداع - [01:24:44](#)

وهذا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم. الشريعة مستقيما على كونه فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله طريقة. صراطه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ولذلك جاء عن الصحابة عن ابن - [01:25:04](#)

مسعود وعن آ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مستقيما ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماله. وقال هذه السبل على كل سبيل من - [01:25:24](#)

شيطان يدعو اليه. ثم قرأ هذه الآية وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم لعلكم تتقون. لعلكم اذا لزمتموه قمتم على التقوى لان دين الله عز وجل هي التقوى. هو - [01:25:44](#)

التقوى. وذلك باتباع السنة واتباع الصحابة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلائق. قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين الذين من بعدي. تمسكوا بها - [01:26:04](#)

وعضوا عليها بالنواجذ. نعم وتقدم بعض الكلام على هذا. نعم. قال الثامن ثامنا والا والا فازع الامر اهله لقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يغلو عليهم قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله - [01:26:24](#)

وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم ثم اكد في قوله اطيعوا الله الرسول واولي الامر منكم. نعم. يعني رحمه الله في هذه المسألة الثامنة قبل الاخيرة. ان مما ادرك عليه العلماء من اهل السنة - [01:26:44](#)

انهم آآ يقولون لا ننازع الامر اهله كما في الحديث كما في الحديث الذي حديث آآ وبعد انهم قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله. الا ان - [01:27:04](#)

او كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. فهذا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ عليه البيعة واهل السنة لزموه. خلافا للخوارج والمعتزلة والرافضة الذين ينازعون. الخوارج ينازعون. ودب هذا الفكر عند بعض المسلمين - [01:27:24](#)

جاءهم من الخوارج والمعتزلة. لان المعتزلة والخوارج ما يرون آآ صحة ولاية الا العدل الرظي المستقيم الصالح. والفاسق لا تصح ولايته. خلاف اجماع السلف. السلف اجمعوا على صحة ولاية حتى ولو كان فاسقا. ولا ننازع. اولئك ينازعون. يخرجون بالسيف - [01:27:44](#)

الرابطة كذلك لا لا يذعنون الا للولي عندهم. احد الائمة الاثني عشر الباقية. مضى احد عشر وبقي ايش؟ الثاني عشر. فهو ايش؟ العشر محمد العسكري. محمد ابن الحسن العسكري. الامام الثاني عشر ينتظرون يقولون دخل في السرداب. ها؟ ويخرج - [01:28:14](#)

انتظرونا يخرج من القرن الخامس. وجعلوه لما طال العمر جعلوا يسموا ولاية الفقيه. ان يقوم فيه مكان او نائبا عنه يتولى الامر حتى يخرج. ولذلك اقاموا دولتهم بالنيابة ولذلك لا يرون الجهاد ولا الجمع والجماعات والاعباد الا لن يخرج المهدي المنتظر - [01:28:44](#)

عندهم المنتظر ترى درجت على اهل السنة كلمة المنتظر. المهدي نعم صحيح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيخرج المهدي سيكون رجل من امتي ما خبر عن عن نزول عيسى مثل ما اخبر عن وجود آآ اخر الزمان السفياني والقحطاني - [01:29:14](#)

الدجال اخرج عنه رجل صالح عادل اسمه محمد ابن عبد الله نعم لكن الرافضة يقول المنتظر المنتظر. لدرجة هذي صارت حتى عندها في السماء والجماعة. يقول المهدي المنتظر. دخلت ها مثل ما دخل عليهم شيء تخصيص علي بكلمة الامام. يقول الامام علي. ها تجد حتى اهل السنة يقول الامام علي - [01:29:34](#)

واذا جاؤوا عند عمر قالوا امير المؤمنين. وعلي يقول الامام كلاهما ائمة وكلاهما ايش؟ امير المؤمنين. لكن تخصيصه هذا الشيء دخل علينا من الرافضة. ها؟ لانه هو عندهم اول امام علي. ثم الحسن ثم الحسين الى اخره. الى الثالث المنتظر - [01:30:04](#)

الثاني عشر المنتظر. المهم هذا استطراد خارج عن المقصود. المقصود ان هذا يقول اننا لا ننازع الامران. هذا مما عليها الجماعة اجمعوا على هذا وادركوا. ثم استدل بقول ثلاث لا يغلو عليهم قلب امرئ مسلم. اخلاص العمل لله - [01:30:24](#)

هذه الثلاث كانت في المسلم فان قلبه يصبح قلبا سليما لا يكون فيه غل للمسلمين اذا اخلص العمل لله كان مخلصا موحدا وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعته. فاذا لزم الجماعة - [01:30:44](#)

واطاع ولي الامر وكان مخلصا كان قلبه سليما للمؤمنين. يحب المسلمين يكونوا جماعة واحدة متوادين متآلفين. اذا اختل الاخلاص دخل. فتجد اهل الشرك اكثر بغضا بهم اهل الاسلام. انظر للرفض والبدع من الطرقية والمتصوفة الغولات كيف؟ لانهم يعبدون غير الله يعبدون القبور يعبدون الاولياء - [01:31:04](#)

لذلك في ذلك دخل علي يحقدون على اهل السنة. انظر الى الدواعش كمثال قريب. خوارج هؤلاء لانهم لا يطيعون ولاة الامور ولا يلزمون الجماعة تجدهم حاقدين على اهل الاسلام. ها جدا - [01:31:34](#)

ويتركون اهل الاوثان ويقتلون في اهل الاسلام. انظروا اليه. اليست هذه اليهود مستحلة لفلسطين وتفعل فيها اهل الاسلام الافاعيل والدواعش رابطين في بين المسلمين يقتلون في المسلمين طيب لماذا لا يذهبون هناك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام. فما في قلوبهم من - [01:31:54](#)

لذلك من لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخلاص العمل لله وطاعته ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائه. دعوتهم دعوة الاسلام تحيط من وراء المسلمين ما دام المسلمين احيط بهم. ثم اكد في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول -

[01:32:24](#)

منصوص عليه في القرآن. لزوم الجماعة وطاعة ولي الامر. نصوص في القرآن. ليس عيبا ان يأمر بها الانسان وان يعمل لان الله امر بها وحثنا عليها لذلك التفرك من من صفات غير المسلمين. قال تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا -

[01:32:45](#)

كل حزب بما لديهم فرح. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم من بينات واولئك لهم عذاب عظيم. تفرقوا واختلفوا واصبحوا يتلاعنون وهؤلاء - [01:33:09](#)

لا يكفر بعضهم بعضا ويضل بعضهم بعضا. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن افتراق هذه الامة كما افتרכת الامم السابقة. فقال ان اهل الكتابين ان افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني لا هو كلها في النار

الا واحدة وهي - [01:33:29](#)

الجماعة فسماهم الجماعة كما في المسند وسنن ابي داود واخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر انهم هم قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [01:33:49](#)

فتبين بهذا ان الجماعة هم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ليست الجماعة الكثرة. والدعوة يدعي الانسان دعوة انه الاسلام وكذا لا ننظر الى الميزان هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. انت على - [01:34:07](#)

كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ تدعي ولا ما تدعي؟ العبرة بهذا لان الله قال ذلك. قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا المرطي عنهم. وقال في غير المرطي عنهم مشاقيين - [01:34:27](#)

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي ما تولوا ونصلح جهنم وساءت مصيرا. فلذلك هذه هذا ينبغي ميزان الجماعة من هم؟ ما كان عليه الرسول. ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. احسنت. وقال النبي - [01:34:47](#)

وسلم ان الشيطان ذنب الانسان. كذنب الغنم يأخذ الشاة القاصية. فاياكم والشعاب عليكم الجماعة والعامه والمسجد. الانسان اللي ينشد عن الناس وير انه احسن من الناس. جماعة الناس يصلون في - [01:35:07](#)

عقيدتهم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو شاذ عنهم يرى انهم مخطئون ظلال. هذا الذي انفرد به الشيطان. النبي يقول عليه بالجماعة عليكم بالعامه عليكم بالمسجد. مع جماعة المسلمين. ولذلك في حديث حذيفة لما - [01:35:27](#)

لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء وسأل سأل عن هو سأل قال يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قال نعم - [01:35:47](#)

قال وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. جماعة على وفيه دخن. قال وما دخنوا؟ قال جماعة على تجتمع لكن فيها دخل اقدر قال وهل بعد ذلك الخير من شر؟ يعود الشر؟ قال نعم - [01:36:07](#)

فرقة يكونوا فيكم فرقة ويقوم فيكم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس في رواية دعاة على ابواب جهنم. من اطاعهم وقذفوه فيها قال اما تأمرني ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. جماعة امام المسلمين ملك. المسلمين - [01:36:27](#)

الرئيس. الزم. وجماعة المسلمين. قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال اعتزل تلك الفرق كله ولو ان تموت وانت عاض على اصل شجر. رواه البخاري ومسلم. رواية لمسلم تلزم جماعة المسلمين - [01:36:59](#)

وامامهم وان ضرب ظهرك واخذ مالك. ولو كان ظالما يأخذ مالك ويظلمك الزم الجمال اه هذا وغيره مما يدل على اه لزوم الجماعة

وان لا ننازع الامر اهله بقيت المسألة الاخيرة نعم اذكرها. التاسع وهي الا وهي ان لا نرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم -

[01:37:19](#)

نعم. وقال الفضيل لو كانت الدعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام. لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد وقال ابن المبارك يا معلم

الخير من يجترئ على هذا غيرك؟ نعم هذه المسألة التاسعة. بعد ما - [01:37:49](#)

ذكر لزوم الجماعة وان لا ننازع الامر اهله قال لا نرى السيف ان لا نرى مما ادرك عليه الائمة اهل الاسلام انهم لا نرى السيف مصطلح

يراد به الخروج. يعني خروج على الائمة. والولاة على امة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:38:09](#)

لان الله امرنا بالسمع والطاعة والصبر. الصبر عليه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. ومن ومن يطع الامير

فقد اطاعني ومن يعصي الله ميرا فقد عصاني. وهكذا كما حديث ابي ذر ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع. وان كان عبدا -

[01:38:29](#)

حبشي على الاطراف حديث الصحيحين وقال ايضا على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر

بمعصية فلا سمع ولا طاعة وهكذا. كل هذا مما يدل على وجوب لزوم جماعة المسلمين وعدم الخروج عليهم. هنا يقول -

[01:38:49](#)

وقال الفضيل فضيل بن عياض رحمه الله معروف الامام المعروف بالزهد من شيوخ الامام احمد ومن شيوخ من اقران ابن المبارك

يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في الايمان. لانه اذا صلح اذا صلح الامام امن البلاد والعباد - [01:39:13](#)

ابو صالح الامام نفعه عام اما اذا صلح يدعو لنفسه يقول لو كان اعلم دعوة واحدة جعلتها قدمت حقه عليه كان يقول لو مات هارون

لترون. فعلا لما مات هارون فتحت الفتن على على الائمة. تولى المأمون - [01:39:33](#)

الذي اتى على الائمة بالكفر والقول بخلق القرآن وجلد العلماء وقتل من قتل وهو واخوته من بعده وكان الفضيل يقول لو مات هارون

لترون ما يكون بالاسلام. كان مثل ما كان. مع ان هارون كانوا يأخذون عليه اشياء. كانوا فيه زمان الناس - [01:39:54](#)

فين راضيين عليه؟ يوجد كما يوجد في السلاطين من بعض الاوجور وبعض المعاصي وبعض الاشياء. لكنه خير ممن جاء بعده فالمهم

يقول يقول لو كانت لي دعوة مسلمة وتروى عن الامام احمد هذه الكلمة ايضا. آآ ولذلك العلماء يقولون الدعاء - [01:40:11](#)

لولاة الامور من السنن المستحبة ان يدعى لهم بالصلاح والخير والثبات وان الله يعينهم ويسددهم وان يصلحهم ويصلح لهم والرعية

ويصلح لهم البطانة. لذلك قال ابن المبارك لما سمعها منه قال يا معلم الخير من يستطيع على هذا غيرك؟ حتى في ذلك - [01:40:31](#)

الزمان ينتقدون الذي يدعو لولي الامر ها يوجد انه يكثر المعتزلة في ذلك الوقت الذين استولوا واستولوا حتى ولوا على على المأمون

والخلافة بعده صاروا وزراء ويقتلون ويسجنون المسلمين. علماء الاسلام. ما صنعوا مع الامام احمد وغيره - [01:40:51](#)

فيقول من يشتري على هذا غيرك ولذلك نص الفقهاء على انه مما يستحب الدعاء لولاة الامور. ذكروه في باب سنن الجمعة. ويرد الاثار

عن الصحابة وعن التابعين. فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الهدى والسداد وان يوفقنا لطاعته ومرضاته. وان - [01:41:11](#)

اما تناولات امورنا وان يجعلهم من عباد الصالحين وان يصلح لهم البطانة وان يعينهم على ما حملوا من الامانة وان يجعل عملنا في

رضاه وان يوفقنا لطاعته ومرضاته انه جواد كريم والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك لتبيننا محمد - [01:41:34](#)

محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:41:54](#)